ومن الدليل على القضا وكونه بوس اللبيب وطيب عش الاحمق

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... او شبه نام عنهم لغبنه اي

اللغة بدا الامر اذا ظهر تنبه من الانتباه الذي هو اليقظة الاعراب لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وهي من اخوات ان والضمير يرجع الى الحظ وهو في موضع نصب على انه اسم لعل ان بدا ان حرف شرط وبدا فعل ماض وهو من ذوات الواو وفضلي فاعل بدا وهو في موضع جر بالاضافة لليا ونقصهم الواو عاطفة ونقصهم معطوف على فضلي والضمير للجهال في البيت السابق والضمير في موضع جر بالاضافة لغبنه جار ومجرور والهاء في موضع جر بالاضافة عايدة على الحظ نام فعل ماض وهو جواب الشرط وقوله في اول البيت بدا فضلي شرط في موضع الجزم عنهم جار ومجرور والضمير للجهال او حرف عطف شبه فعل ماض وهو جواب ثان للشرط والجملة من الشرط والجزا خبر لعل والتقدير لعل الحظ منصفي والمعنى اني ناديت الحظ مترجيا ان يسمع نداي فيري فضلي

فضلي ونقص الجهال فينتبه لي فيوفيني ما استحقه وينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه اعلل النفس بالامال ارقبها ... ما اضيق الدهر لولا فسحة الامل اللغة علله بالشي لهاه به كما يعلل الصبي بشي من الطعام يتجزا به عن اللبن النفس الروح يقال خرجت نفسه وتطلق على الدم يقال سالت نفسه وماله نفس سايله والنفس ايضا الجسد واما قولهم ثلاثة انفس فيذكرونه لانهم يريدون الانسان والنفس العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين والنفس بالتحريك واحد الانفاس وقال بعض المحققين الانفس جواهر روحانيه ليست بجسم ولا جسمانيه لا داخلة البدن ولا خارجة عنه لا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق بالاجساد يشبه علاقة العاشق بمعشوقه وهذا القول ذهب اليه الغزالي ونقل عن امير المومنين علي رضي الله عنه انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وقال القاضي عياض رحمة الله عليه اختلف الناس في الروح اختلافا لا يكاد ينحصر وقال كثير من ارباب المعاني وعلم الباطن لا يعرف حقيقتها الا الله تعالى وهو مما جهل العباد علمه ويدل قوله

Copyright © King Saud University